الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٩ تشرين الأول ٢٠٢٣ | الموافق ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٨٤ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 9, 2023 | No. 4084 | 17th year

٦ قطنا: ترقيم الثروة الحيوانية يحد من الهدر والفساد

٧ فرق في أجور المهنة الواحدة بين دمشق وبقية المحافظات يصل إلى ٣٠٠ بالمئة

٩ فعاليات طرطوس السياحية: توفير مادة المازوت يتم بيسر وسهولة وسرعة

١٠ مواطنون يقترحون معارض بسعر الكلفة وقروضاً للشتاء

رصاصات المقاومة تقتل وتأسر المزيد من جنود الاحتلال.. ومحمد بن زايد يهاتف الرئيس بشار الأسد

«طوفان الأقصى» مستمر...

الوطن

أكثر من ٧٠٠ قتيل ومئات الجرحى حصيلة طوفان الأقصى الذي أغرق وحاصر الاحتلال حتى ليل أمس.

وفي أيام لن تكون كما قبلها، لا تزال رصاصات المقاومة تقتل وتأسر المزيد من جنود الاحتلال، في وقت بدأت تستجدي حكومته وقف أي تصعيد على جبهات أخرى وتتحرك دول لإجلاء رعاياها وسط تحرك أميركي متسارع لإمداد كيان الاحتلال بالمساعدات العسكرية وتحريك حاملات الطائرات استعداداً للسيناريوهات الأصعب.

ومساء أمس تلقى الرئيس بشار الأسد اتصالاً من سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة جرى خلاله بحث التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأوضاع في المنطقة.

ويأتي الاتصال في وقت تواصلت فيه أمس عملية «طوفان الأقصى»، باشتباكات ضارية يخوضها المقاومون مع جنوده في مستوطنات غلاف غزة، في وقت ارتفعت حصيلة قتلى العدو إلى ٧٠٠ والإصابات إلى أكثر من ٢١٥٩ بينهم ٣٥٠ في حالة الخطر الشديد، إضافة إلى ١٠٠ أسير.

إعلام العدو كشف أنه من بين القتلى في صفوف جيش الاحتلال في غلاف غزة قائد كتيبة الاتصالات، ونائب قائد وحدة ماجلان، وقائد سرية، وقائد فصيل في قيادة الجبهة الداخلية، وقائد كتيبة الحوسبة ٤٨١، وقائد طاقم في وحدة دوفدوفان.

من جهتها قالت كتائب «الشهيد عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» في بلاغ عسكري حمل الرقم ٣ نشره الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية في قناته على تلغرام: «مازال مجاهدو كتائب القسام يخوضون اشتباكات ضاريةً في عدّة مواقع قتال داخل أراضينا المحتلة منها: (مستوطنات) أوفاكيم وسديروت وياد مردخاي وكفار عزة وبئيري ويتيد وكيسوفيم، وتقوم مفارز المدفعية بإسناد المقاتلين بالقذائف الصاروخية»، في حين نقل «الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية» عن المراسل العسكري لـ«سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» قوله: «مازال مجاهدونا الأبطال من قوات النخبة يخوضون اشتباكات عنيفة في مواقع العدو العسكرية والمغتصبات وفي محاور مختلفة من غلاف غزة».

وأكدت كتائب «القسام» في بلاغ عسكري رقمه ٤ التمكن ليلة السبت – الأحد وفجر أمس «من القيام بعمليات تسلل لتعزيز مجاهدينا بالقوات والعتاد، في عدد من المواقع داخلَ أراضينا المحتلة، منها موقع «صوفا» وكيبوتس «صوفا» و«حوليت» و«يتيد» في محور رفح وأنها وجّهت ضربةً صاروخيةً كبيرة لمغتصبة سديروت بـ١٠٠ صاروخ رداً على استهداف البيوت الآمنة، في حين تحدثت الـ «قناة الـ١٢» الإسرائيلية أن اشتباكات عنيفة تدور في ثلاث مستوطنات بغلاف غزة هي: كيسوفيم، بئيري، كفار عزة، مشيرة إلى أن الصواريخ أصابت ٦ مبان في سديروت وأن ٤ مستوطنين أصيبوا بجراح أحدهم إصابته خطيرة.

وأكدت وسائل إعلام العدو أن هناك اشتباكات عنيفة مع مقاتلين من الفصائل الفلسطينية تمكنوا من الدخول إلى عسقلان وسيطروا على مركبة لجنود العدو الإسرائيلي.

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة أعلن أن «أقصر الطرق لعدم خسارة إسرائيل لأعداد إضافية من القتلى والأسرى هو الإقرار بالهزيمة».

وقال النخالة في كلمة له أمس: إن «أسرى العدو من الجنود والمستوطنين الذين نقبض عليهم في غزة بالعشرات وأكثر، بل أستطيع القول إنهم يتجاوزون هذا الرقم بكثير ولدى الجهاد الإسلامي أكثر من ٣٠ أسيراً من العدو حتى اللحظة».

ومع تواصل عملية «طوفان الأقصى»، دخلت المقاومة الإسلامية في لبنان ممثلة بحزب الله على خطها بالهجوم على ٣ مواقع للاحتلال الإسرائيلي في منطقة مزارع شبعا المحتلة، وحذرت الأميركيين والإسرائيليين من أن «طوفان الأقصى» سيتحوّل إلى طوفان كل الأمة، إذا تمادوا في حماقاتهم.

تدحرج الموقف الميداني في غير صالح كيان الاحتلال استدعت تحركاً أميركياً عاجلاً، حيث أمر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن بتحريك مجموعة حاملة الطائرات الهجومية جيرالد آر فورد إلى شرق البحر المتوسط ونشر مقاتلات حربية من طراز إف-٣٥ وإف-١٦ وإيه-١٠ في منطقة الشرق الأوسط لإظهار دعم الحكومة الأميركية لإسرائيل.

وقال أوستن في تصريحات صحفية: إن الولايات المتحدة ستزود إسرائيل على وجه السرعة بعتاد وموارد إضافية تشمل الذخائر، مشدداً على أن المساعدات الأميركية ستبدأ التحرك نحو إسرائيل (أمس) الأحد ومن المتوقع أن تصل خلال أيام.

وفي وقت سابق أمس، أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو أن مساعدة عسكرية أميركية إضافية في طريقها إلى إسرائيل.

بدوره وصف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الهجوم بأنه الأسوأ على إسرائيل منذ حرب ١٩٧٣، وأنّ تركيز واشنطن ينصب على مساعدتها.

الخطوة الأميركية ردت عليها المقاومة الفلسطينية ببيان أكدت أن تحريك الولايات المتحدة حاملة الطائرات لا يخيفها وعلى الإدارة الأميركية أن تدرك عواقب هذه الخطوة.

من جهتها أكدت كتائب «سيد الشهداء» في العراق، أنه إذا تدخلت الولايات المتحدة مباشرة في أحداث غزة فسيتحول كل الوجود الأميركي في المنطقة إلى أهداف مشروعة لمحور المقاومة.

إلى ذلك قررت بولندا إجلاء مواطنيها من كيان الاحتلال وأعلن الرئيس البولندي أندريه دودا إرسال عدد من طائرات النقل من قاعدة بولندية للدفاع الجوي لإعادة مواطنيها من المنطقة التي أصبحت منطقة حرب.

في غضون ذلك تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد الشهداء لـ ٣١٣ مواطناً من بينهم ٢٠ طفلاً، وإصابة ١٩٩٠ مواطناً بجراح مختلفة من بينهم ١٢١ طفلاً.

مسلحون فلسطينيون يطلقون وابلًا من الصواريخ من مدينة غزة باتجاه كيان الاحتلال (أ ف ب)

واشنطن تتحرك لتقديم الدعم وترسل حاملة طائراتها

نائب محافظ ريف دمشق: اليوم اجتماع لمجالس البلدات لتقييم عملها ومحاسبة المقصرين

محمد منار حميجو

كشف نائب محافظ ريف دمشق جاسم المحمود عن اجتماع يعقد اليوم مع مجالس البلدات لتقييم عملها، على أن يعقد اجتماع لمجالس المدن يوم الأربعاء القادم بعدما تم تأجيل الاجتماع بسبب الحداد على أرواح شهداء الكلية الحربية.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين أن اجتماع اليوم سيكون نوعياً باعتبار أنه سيتم تقييم لنسبة المشاريع التي تم إنجازها وبالتالي سيكون هناك محاسبة للمقصرين الذين لم يقوموا بواجباتهم تجاه هذا الموضوع، لافتاً إلى أنه تم توزيع إعانات للمجالس المحلية لإنجاز المشاريع التي لديها وخصوصاً أنه ورد إلى المحافظة إعانات جيدة وتم توزيعها على المجالس المحلية لتنفيذ المشاريع.

وفي السياق رأى المحمود ضرورة أن يكون هناك تعديل لبعض مواد قانون الإدارة المحلية باعتبار أن هناك بنوداً بحاجة إلى التعديل وخصوصاً إعطاء صلاحيات أكثر للمجالس المحلية وأيضاً فيما يتعلق بموضوع المخططات التنظيمية وغيرها من الأمور التي تحتاج إلى تعديل، مشيراً إلى التوصيات التي صدرت عن الجلسة الحوارية التي عقدتها المحافظة منذ شهرين والتي تضمنت العديد من المواضيع المتعلقة في تطوير عمل المجالس المحلية.

ولفت إلى أن الوضع الخدمي في المحافظة جيد وأن هناك تحسناً مستمراً في هذا الملف، مشيراً إلى أنه يتم العمل على إعادة ريف دمشق إلى ما كان عليه في السابق.

وبين أن هناك اهتماماً كبيراً بإعادة تشجير الغوطة وتم إطلاق حملة منذ بداية العام الحالي ومنح غرسات مجاناً إلى كل البلديات، كما أنه تم السماح بزرع الأشجار المثمرة، لافتاً إلى أنه حالياً تم زرع نحو ٥٥ بالمئة من مساحة الغوطة، متوقعاً أن السنة القادمة سوف ترتفع النسبة إلى ٨٠ بالمئة، مشيراً إلى أنه عندما تم تحرير الغوطة لم يكن هناك إلا ١٥ بالمئة من الأشجار.

الحربي الروسي ركز على بنك أهداف لتنظيمات إرهابية واستهدف ١٩ موقعاً في إدلب

الجيش يواصل الثأر لشهداء «الحربية» ويقتل ١٠٠ إرهابي لـ«النصرة» و«التركستاني»

حلب - خالد زنكلو

حماة - محمد أحمد خبازي

واصل الجيش العربي السوري، ولليوم الرابع على التوالي، شن ضربات موجعة ضد مواقع ومعاقل التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب ومحيطها، ثأراً لشهداء وجرحى الاعتداء الإرهابي الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص الخميس الماضي، وأوقع أكثر من ١٠٠ قتيل وعشرات الجرحى.

وبينت مصادر ميدانية في إدلب لـ«الوطن»، أن عملية الثأر لشهداء وجرحى الكلية الحربية من وحدات الجيش حافظت على زخمها أمس، ووجهت صفعات مؤلمة للإرهابيين في مناطق انتشارهم داخل وفي محيط المدن الكبيرة بمحافظة إدلب كمركز المحافظة وأريحا وجسر الشغور وسرمين.

وأوضحت المصادر أن صواريخ ومدفعية وحدات الجيش دكت بشراسة مواقع الإرهابيين في أطراف مدينة إدلب، لاسيما من جهة الغرب حيث السجن المركزي، وتمكنت من قتل وإصابة أعداد كبيرة من مسلحي «النصرة» لدى استهدافها حواجز التنظيم عند مداخل المدينة الجنوبية والشرقية والغربية، عدا تدمير موقعين له في الحي الشمالي من المدينة وقرب الملعب البلدي.

وأشارت إلى أن أكثر من ٢٠ من الإرهابيين لقوا حتفهم لدى قصف الجيش مقارهم في محيط مدينة أريحا وفي بلدات كفرلاتة ومصيبين ومعربليت والمسطومة المجاورة لها، ولفتت إلى أن مستودعاً للذخيرة دمر بالكامل قرب المسطومة، حيث توجد أكبر قاعدة عسكرية لجيش الاحتلال التركي في معسكر الطلائع جنوب البلدة.

وفي ريف حماة الشمالي الغربي، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بهذا الريف دكت أمس مقرات مسلحي «النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» في محيط قريتي المشيك والقرقور بسهل الغاب الشمالي الغربي.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» اعتدت أمس بقذائف صاروخية على قريتي شطحة وجورين في سهل الغاب الشمالي الغربي، فرد الجيش على مصادر إطلاقها.

وأشار إلى أنه قد تم حتى ساعة إعداد هذا الخبر من مساء أمس استهداف أكثر من ١٢٢ موقعاً، وأن موجات القصف أسفرت عن مقتل أكثر من ١٠٠ إرهابي وإصابة آخرين وعددهم بالعشرات، إصابات بالغة.

ولفت المصدر إلى أن مناطق جديدة في إدلب المدينة، وعلى الحدود التركية- السورية المشتركة كانت هدفاً لمدفعية الجيش وصواريخه التي طالت منصات إطلاق المُسيَّرات التي حازها «الحزب الإسلامي التركستاني» منذ ٣ أشهر من إحدى الدول الأجنبية الراعية للإرهاب.

مصادر أهلية بريف إدلب الشمالي الغربي من جهتها قالت لـ«الوطن»: إن «المقاتلات الروسية شنت أمس ٣ غارات استهدفت وللمرة الثانية في غضون يومين، أطراف بلدة باتنتة إلى الشمال من مدينة معرة مصرين، مستهدفة مخازن أسلحة «النصرة» ومحققة إصابات مؤكدة فيها»، فيما أكد المصدر الميداني لـ«الوطن» أن الحليف الروسي قصف بوساطة بوارجه وطيرانه الحربي أكثر من ١٩ موقعاً للإرهابيين، وأكدت المصادر أن الطائرات المسيرة الروسية لا تكاد تفارق سماء إدلب ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لتحديث بنك أهدافها باستمرار تمهيداً للانقضاض عليها، وهو ما كبد الإرهابيين خسائر بشرية كبيرة جداً ولاحق تنقلاتهم في خطوط إمدادهم الوعرة في جبال جسر الشغور وشمال اللاذقية.

أما في ريف حلب الغربي فحولت وحدات الجيش المتمركزة في الفوج ٤٦ مقرات إرهابيي «النصرة» و«الحزب التركستاني» في محيط مدينة دارة عزة إلى ركام، وقتلت وجرحت من فيها، بالتزامن مع دك أوكار إرهابيي «كتيبة المهاجرين» قرب الأتارب وبجوار بلدتي كفر نوران وكفر كرمين، الأمر الذي دفعهم إلى إخلاء مقراتهم فيها والاختباء خلف خطوط الدفاع الخلفية بعد خسائرهم البشرية والعسكرية الكبيرة، وفق ما ذكر مصدر ميداني غرب حلب في تصريح لـ«الوطن».

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع ومعاقل التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب ومحيطها (عن الانترنت)

«الرقابة الداخلية»: غرامات بقيمة ٤٥ مليار ليرة أكثر من ٨٥ بالمئة منها تلاعب بمواصفات الطحين

إحالة ٧٧ ملفاً تموينياً إلى التفتيش وضبط ٤٦٠٤ مخالفات بحلب خلال العام الحالي

محمود الصالح

كشفت مديرة الرقابة الداخلية في الأمانة العامة لمحافظة حلب عبير مكتبي عن إحالة نحو ٧٧ ملفاً متعلقاً بتجاوزات وفساد في عمل القطاع التمويني إلى الجهات المختصة في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش أو الجهاز المركزي أو الأمن الجنائي وغيرها، تتعلق بمخالفات في عمل مؤسسة السورية للتجارة والمخابز التموينية والاحتياطية والأفران الخاصة والمطاحن والمولدات.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشارت مكتبي إلى أنه تم تنظيم ٤٦٠٤ ضبوط في العام الحالي، وتغريم المخالفين بحوالى ٦ مليارات ليرة سورية جراء ارتكاب مخالفات تموينية والتغريم بـ٣٩ مليار ليرة جراء التلاعب بمواصفات مادة الطحين، فيما بلغت حصيلة التسوية ٢٨٤ مليون ليرة سورية في العام الحالي.

وبينت مكتبي أن المخالفات المرتكبة في القطاع التمويني تنوعت بين تجاوزات في صالات السورية للتجارة بالتلاعب في العروض المالية واستجرار المواد والتأخير في سداد ثمن المبيعات في صندوق المؤسسة وتقاضي مبالغ مالية لقاء تفعيل رصيد البطاقة الذكية من المواد التموينية، وتقاضي سعر زائد مخالفات في عمل الأفران التموينية والاحتياطية والخاصة متعلقة بجودة ونوع الرغيف والوزن وساعات العمل وغيرها، وتزوير وتلاعب في عمل مؤسسة الحبوب، وتجاوزات في عمل العديد من المطاحن تتعلق بسوء نوعية وجودة الطحين وإنتاجه خلاف المواصفات ومطاحن تخالف المواصفات العقدية والفنية المطلوبة.

وبالنسبة للإجراءات المتخذة أوضحت مكتبي أنه من خلال المتابعة والرصد تتم الدعوة إلى اجتماعات نوعية للأسرة التموينية لحل المشاكل التي تعترض سير العمل والتنسيق والربط بين الجهات المعنية والتواصل المباشر بما يكفل حسن سير العمل ورفع وتيرة الإنتاج والجودة، إضافة للقيام بالجولات الدورية على المراكز والفعاليات المتعلقة بالقطاع التمويني.

وأضافت: كما تم تشكيل اللجان الفنية النوعية اللازمة حسب الموضوع المراد تدقيقه، وتوجيه دوريات التموين المكلفة للكشف الفوري على موقع وموضوع المخالفة واتخاذ الإجراء القانوني اللازم، إلى جانب توجيه الكتب إلى الجهات المعنية في القطاع التمويني بالملاحظات والمعالجة الفورية اللازمة.

أ. د. بثينة شعبان

وما يستوي البحران!

في ربع القرن الأخير شنّت الدوائر الغربية والإعلام الغربي المسخّر لها حملات مدروسة ومركّزة لخلط المفاهيم والقيم في أذهان الناس بحيث أصبح الصحّ والخطأ مجرّد وجهتي نظر فيفقد الصحّ مكانته، ويعتلي الخطأ أيّ مكانة يجادل بها ويتمسّك بأحقّيتها. وتعرّضت الدوائر الغربية في هذا المجال لمفاهيم أساسية مثل الانتماء والتضحية والهوية والأعراف الاجتماعية النبيلة التي توارثتها الشعوب وكانّ كلّ ذلك تحت غطاء حقّ الفرد في الحياة والسعادة بعيداً عمّا يعتري وطنه أو عائلته أو أهله أو مجتمعه؛ فحقّ الفرد حسب هذه المفاهيم مقدّس ويجب أن يكون فوق كلّ اعتبار. فما ذنب شريكة أصيب زوجها بمرض عضال أن تمضي بقية عمرها في الاهتمام به بينما من حقّها الطبيعي أن تعيش بسعادة وهناء بعيداً عنه، وما ذنب مواطن إذا ابتُلي وطنه بحرب أو مصيبة؛ فمن حقّه الطبيعي أن يبحث عن خلاصه الفرديّ. وفي هذا الإطار تمّ تسفيه قيم التضحية والنبل والشهادة والغيريّة والإيثار لتحلّ محلّها قيم فردية مادية حسيّة مؤقّتة لا علاقة لها بالروح والوجدان.

ومن ضمن المفاهيم المستحدثة أنهم أطلقوا صفة «معارض» على من يخون وطنه وتاريخه ويسير في ركابهم ضدّ أبناء جلدته وضدّ أرضه التي أنبتته، واستخدموا من أجل غرس هذه المفاهيم الجديدة وسائل إعلامية حديثة لا تُبقي ولا تذر، وتصل إلى كلّ الشرائح والأعمار وتغزو العقول والقلوب بكلّ الوسائل الممكنة، يساعدهم في ذلك وهم احتفظت به الشعوب المستعمَرة بأنّ الدول التي استعمرتهم هي الدول الحضارية والمتقدمة والمؤمنة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتمسوا من أجل تنفيذ كلّ ذلك ضعاف النفوس على مستويات مختلفة وجنّدوهم بالترغيب والترهيب ضدّ كلّ ما نشؤوا عليه من قيم وطنية وثقافية صالحة وكانت القوّة هنا أو هناك الرادع بعدم التراجع وأنّ هذا الممرّ إجباري للجميع وأنّ أوائل السائرين فيه هم الذين سيحظون بثماره الوفيرة.

وللأسف فقد كانت للعالم العربي حصّة كبيرة جداً من هذا المسعى ضدّ لغتهم الثرية وثقافتهم العريقة وحضارتهم المتجذّرة في أعماق الأرض وفنونهم ومخترعاتهم التي أهدوها للبشرية فأصبح البعض منهم كأنه خالي الوفاض ينتظر من يلتقطه على أول محطّة في طريق تائه. ولأنّ لدى العرب الشيء الكثير من خيرات وتاريخ وإرادة وعوامل للنجاح والتفوق، فقد تركّزت الجهود على تدمير بلد عربي تلو الآخر مع نشر الدعايات عن أنّ المنقذ في هذه المنطقة أمنياً ومعرفياً هو العدو الصهيوني ولا أحد سواه، وبدؤوا بالنيل من مفهوم وجدوى المقاومة والشهادة، وحتى حين بدأت محطات عروبية بتغطية الاعتزاز بحرب تشرين منذ خمسين عاماً واختراق خطّ بارليف من القوات المصرية، والدروس الصعبة التي لقّنها الجيش العربي السوري للصهاينة كان البعض يقول «كان زمان»، لماذا نتغنّى بأمجاد الماضي ولا حول ولا قوّة لنا اليوم.

وأتت جريمة الإرهاب البشعة التي ارتكبها الإرهابيون ورعاتهم في حمص مؤخراً ضدّ أنبل الأرواح وأطهرها لتمدّ الأعداء الداخليين بزاد إضافي عن قدرتهم على ارتكاب أقذر الجرائم وأبشعها، ولكنّ الأبشع من ذلك هو أنّ تلك الدول التي تدعي الحضارة وحقوق الإنسان لم تكلّف نفسها عناء إدانة جريمة بهذا الحجم لأنهم هم مرتكبو هذه الجرائم ومن يقف خلفها مع أدواتهم من الخونة والإرهابيين، وهذا يبرهن للمرة الألف على أنه ليست هناك حضارة غربية، بل هناك قتل وتدمير للشعوب، ونهب ثرواتها واستعبادها وذلك هو مسارهم منذ اكتشاف أمريكا مع تضخيم إعلامي لا أساس له عن حرصهم على الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية.

وفي الوقت ذاته كان الإرهابي بن غفير يداهم بشخصه زنزانات الأسرى الفلسطينيين ويعذّبهم وينكّل بهم أشدّ التنكيل إلى أن استيقظ هو وعصابته على حركة مدوّية ومجلجلة للفلسطينيين الأبطال الذين قرّروا الردّ والانتقام لشهدائهم وأسراهم مهما كلّف ذلك من ثمن. خمسون عاماً بالضبط على اختراق خطّ بارليف نشهد معجزة أخرى في اختراق العدو في مستوطناته ومدنه وقراه من مقاومة محاصرة لسنوات براً وبحراً وجواً، فما هذا النمر الورقي الذي يتهافت الآخرون على التطبيع معه وعلى خطب وده، وما هذه المقدرات التي يبدو أنها موجودة في كتاباتهم وإعلامهم وترويجهم فقط وليس على أرض الواقع؟!

إنّ التفاف السوريين حول قضيتهم المركزية منذ سنوات، والعمل يداً واحدة في دحر الإرهاب، وهذه الثورة الفلسطينية المباركة، يبرهنان بما لا يقبل الشكّ أبداً على أنه لا توجد قوّة في العالم تستطيع أن تغيّر الحقّ ليصبح باطلاً، ولا أن تغيّر الباطل ليصبح حقاً مهما اشتدّت المعاناة وطال أمدها، ولذلك فإنّ الله عزّ وجلّ قد بشّر الصابرين المؤمنين بالله وبقضاياهم المحقة والعادلة، ولذلك فإنّ الخامس والسابع من تشرين الأول لهذا العام يجب أن يُعاد وصلهما مع تشرين الأول عام ١٩٧٣ بحيث تتمّ تنقية المفاهيم من كلّ وهن أو ضعف مدسوس إليها قصداً. كما يجب أن نستفيد من حرب تشرين بحيث يتمّ استثمار التضحيات السخيّة خير استثمار كي تنعكس خيراً وعطاءً للشعب المضحّي في القادم من الأيام.

والآن وبعد هذا وذاك، لم أعد أجد فائدة من قراءة تحليلات ومقالات غربية هدفها الأساسي الدعاية لما انكشفت حقيقته أمام أنظارنا، وأصبح لزاماً علينا أن نقول: هذا فراق بيني وبينكم؛ فها هو الغرب الذي لم يدنِ أبشع جريمة في هذا القرن ارتكبها إرهابهم في حمص يسارع لإعلان تأييده لمستوطنين ونازيين وعنصريين ضدّ شعب يدافع عن أرضه وحقوقه. ومن واجبنا من الآن فصاعداً أن نُنقي مفاهيمنا ولغتنا وثقافتنا من كلّ ما دخل عليها من إنتاجهم بهدف إضعافنا وتفرقتنا واستعبادنا، ولنكن على يقين بأن الغرب كالكيان الصهيوني لا يصمد أمام الحقائق والتضحيات والتجذّر في الأرض والإيمان والأخلاق، ولنرفع صوتنا عالياً في الدفاع عن الطفولة والأسرة والقيم المجتمعية التي نؤمن بها، ولنعلم أننا على حقّ، وأنّ ما يروّج له إعلامهم على مدى عقود ما هو إلا جملة من الأكاذيب المعلبة لتوهم الآخرين بقوتهم وتفتح لهم الأبواب السهلة لاستعباد الشعوب ونهب مقدراتها ومصادرة مستقبل أبنائها.